

النقد بين المعايير والذوق

النقد الأدبي وجهة نظر ، تنهض على دعامين اثنتين : المعايير النقدية ، والذوق الأدبي ، ولا بد أن نتبين مفهوم هاتين الدعامتين ، قبل أن نبدأ رحلتنا مع بيئات نقد الشعر .

المعايير النقدية :

المعايير النقدية مصطلح عام ، غير محدد الدلالة ، إذ فيه تعميم مقصود بحيث يشمل أكبر طائفة من الاتجاهات النقدية المختلفة ، التي تتفق في أنها معايير نقدية . ولا نريد أن نصور الأمر على أنه متاهة يضل سالكها ، لأننا نستطيع أن نتبين أن ثمة اتجاهين اثنين عامين في اعتماد معايير النقد ، اتجاه منها يُؤثر - في الأغلب الأعم - أن يدخل بنا إلى العناصر الداخلية للأدب ، فهو ينقد هذه العناصر في ظل ممثل أعلى لكل عنصر منها ، أما الاتجاه الثاني فهو يخرج بالنص إلى حياتنا حيث ينقد في ضوء من العلوم والمعارف الخارجية .

ولقد درس طلابنا وطالباتنا صور التشبيه والاستعارة والكناية ، وعرفوا العناصر الشعرية من عاطفة وفكرة ، وصورة وخيال ، ولغة وموسيقى ، وألمتوا بفنون الشعر الكبرى وفنونه الصغرى ، وما لكل فن منها من خصائص ومعايير ينقد على أساسها ، ولقد درسوا كذلك فنون النثر المختلفة ، وتبينوا كيف تتألف الخطبة والحديث الإذاعي ومم تتكون الرسالة والمقال ، وكيف تبنى القصة والمسرحية .